

البشرية تفقد الذاكرة

عرض / خليل المعلمي

من الأحداث الراهنة إلى الحضارات البائدة من قراءة النصوص المقدسة إلى تفسير الرؤى والأحلام. في الفصل الأول من الكتاب الذي يحمل العنوان "عن الذاكرة العنصرية: ضحية فقدان الذاكرة" يتطرق المؤلف إلى أن فقدان الذاكرة ليس بحاجة لأن يمحى الذاكرة كلها، بل قد يصيب فقط مساحات محددة من الماضي، ومثل هذه الحالات كثيرة جداً، ونادراً ما تخلو شخصية عصبية من مساحة من النسيان، وعلى حين أن فقدان التام للذاكرة أمر نادر فإن ملاحظة فقدان الجزئي للذاكرة أو الاعتام السيكولوجي، هي خبرات كل يوم في الطب العقلي والتحليل النفسي، وأغلب الظن فإن كل شخص قد نجح في أن يمحى من الذاكرة الواعية بعض الأحداث المؤلمة كبيرة كانت أو صغيرة.

ويشير المؤلف إلى أن العقل الإنساني هو أقل ما نعرف، ورغم أن الإنسان اكتسب عن طريقه كل ما لديه من خبرات ومعارف فقد صممت الاختبارات وتحدت معاميل الذكاء، وديجت النظريات السيكولوجية، ومورست وسائل العلاج النفسي، وتمت دراسة تأثير العقاقير والمخدرات على جهاز الحواس والسلوك، وفحصت هرمونات الجنس، وكذلك الافرازات الداخلية للغدة النخامية وتم تشريح المخ، وأجريت التجارب على الحيوان وتم تسجيل اكتشافات كثيرة، ولكن بعد كل هذه الجهود ما تزال بعض الموضوعات الجوهرية في الظلام كما كانت قبل آلاف السنين.

أما في الفصل الثاني الذي عُنون به "أن تعرف ولا تعرف" فقد أشار المؤلف إلى أن الدمار المتكرر للعالم الذي حدث بقدر ما تستطيع ذاكرة الإنسان أن تستعيد، خاصة أحداث الدمار الأخيرة، فقد ترك آثاره على ذاكرة



الشعوب المختلفة حول العالم على نحو لا يمكن محوه ونسيانه.

وفي الفصل الثالث عن "الخوف والقشعريرة" يستعرض المؤلف الكثير من الأحداث عبر الأزمنة السابقة منها الكارثية ومنها المناسباتية والآراء التي تناولت هذه الأحداث من قبل الفلاسفة ورجال الدين.

أما الفصل الرابع فيتحدث المؤلف عن مجموعة من الشعراء والمفكرين عاشوا في القرون الماضية وكان لهم جهات نظر حول الكثير من الظواهر الكونية ناضلوا من أجلها ودفعوا أرواحهم للدفاع عن هذه الظواهر، مقتبساً كتابات وقصائد لمجموعة منهم تتحدث عن أفكارهم الجديدة ونقدمهم للتسلط والاستبداد، فيما كتب آخرون قصصاً ومؤلفات عن الخيال العلمي تنبأوا عن المستقبل في ظل التطور العلمي.

أما في الفصل الخامس "عصر الرعب" فقد استعرض المؤلف الصراعات التي شهدها العالم وخاصة في أوروبا في فترات تاريخية مختلفة بداية من اجتياح قوات شارل الثاني عشر من السويد القسم الأكبر من أوروبا في حروب الفتح وذلك في بداية القرن الثامن عشر، وبعد قرن كامل شن نابليون هجومه على القوات المشتركة من بروسيا والنمسا وروسيا في أوستلنز وأضعف معظم أوروبا وحارب في عمق روسيا في 1812م، وبعد قرن آخر من الزمن أصبح العالم كله وسط اللهب حيث قادت ألمانيا دولة النمسا والمجر وتركيا ضد إنجلترا وفرنسا وروسيا وابتلعت الحرب العالمية الأولى أما كثيرة في أوروبا وفي أماكن نائية من العالم على نحو غير مسبوق، وتلتها الحرب العالمية الثانية وما حدث فيها من كارثة نووية في مدينتي ناجازاكي وهيروشيما اليابانيتن، وتطرق أيضاً إلى معاناة الشعوب



الأفريقية من تجارة الرقيق التي اجتاحت مناطق كثيرة في أفريقيا.

ويربط المؤلف بين هذه الصراعات وبين سيكولوجية النوع الإنساني حيث يوضح أن هناك دافعا لدى النوع الإنساني نحو التدمير وإفناء الذات، حيث يمكن التفكير في العوامل السيكولوجية وحتى البيولوجية بدلاً من العوامل السياسية والاقتصادية.

ويختتم المؤلف في الفصلين السادس والسابع بالتعليق عن بعض الأحداث التي جرت مؤخراً في العالم وقد كتبها في وقت وقوعها محاولاً بذلك إظهار التغيير في الجار في العلاقات الاجتماعية والقيم الداخلية والخارجية.

برنامج ثقافي لجائزة الشيخ زايد

أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب في أبو ظبي عن تنظيم سلسلة ندوات ثقافية في الأردن وفرنسا وإسبانيا واليابان ضمن البرنامج الثقافي لدورتها التاسعة، وذلك لتعزيز وعي الأوساط الثقافية بالجائزة وأهدافها بوصفها رافد يثري دراسات العربية وفنونها وأدائها إلى جانب تسليط الضوء على مبادرات أبو ظبي الثقافية الرامية إلى إعلاء قيم التسامح والحوار بين الحضارات على اختلاف توجهاتها ورؤاها.

وأشار الدكتور علي بن تميم، أمين عام "جائزة الشيخ زايد للكتاب"، إلى أن هذا البرنامج الثقافي يشكل منبراً للتواصل عن قرب مع أعلام الفكر والآداب في مناطق مختلفة من العالم، ونقل رسالة "جائزة الشيخ زايد للكتاب" إليهم، والتعريف بدورها في تكريم أهم الإنجازات الثقافية والبحثية والأدبية، واحتضان المواهب الشابة، إلى جانب تشجيع الأعمال والدراسات المعنوية بالعربية في اللغات الأخرى.

وقال: "تستند برامجنا ومبادراتنا إلى رؤية واضحة تؤمن بعالمية الثقافة الانسانية، وأنها جسر للتقريب بين الشعوب، وتطلع إلى مساهمة الحوار المفتوح والمباشر خلال الندوات الثقافية في تحفيز المزيد من المؤلفين والكتاب والباحثين في العربية وعلومها وأدائها على التقدم بأعمالهم والترشح للحصول على جائزة الشيخ زايد للكتاب".

ويبدأ البرنامج الثقافي يوم 18 أغسطس المقبل ببدء تنظيمها الجائزة في الأردن بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان تحت عنوان "الخطاب والنقد العربي المعاصر"، بمشاركة الناقد والكاتب الدكتور رامي أبو شهاب الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب 2014 عن كتابه (الرئيس والمخاتلة، خطاب ما بعد الكولونيالية في النقد العربي المعاصر، النظرية والتطبيق)، والدكتور خليل الشيخ عضو الهيئة العلمية في الجائزة.

كما تنظم الجائزة يوم 11 ديسمبر المقبل أمسية ثقافية بالتعاون مع معهد العالم العربي في باريس، تحت عنوان "الثقافة العربية في اللغات الأخرى"، بمشاركة الدكتور علي بن تميم والدكتور كاظم جهاد، عضو الهيئة العلمية للجائزة، والمؤرخ الإيطالي الدكتور ماريو ليفيراني، الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب 2014 عن فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" والناشر والمؤرخ فاروق مردم بيك.

وعقب الإعلان عن اختيار اللغتين الإسبانية واليابانية ضمن فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى، تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب ندوة فكرية في مدريد بإسبانيا يوم 25 سبتمبر المقبل بالتعاون مع البيت العربي، وبالتنسيق مع سفارة الإمارات، تحت عنوان "الثقافة العربية في اللغة الإسبانية". ويشارك في الندوة الدكتور علي بن تميم، والدكتور ماريو مونتانيث مارتيغيز، المستعرب الفائز بجائزة شخصية العام الثقافية للدورة الثالثة 2009. كما تعزز الجائزة تنظيم ندوة أخرى في اليابان بالتعاون مع مؤسسة اليابان.

يذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب قد أعلنت في شهر مايو الماضي عن فتح باب الترشيح لدورتها التاسعة، على أن يستمر استقبال الترشيحات حتى أول سبتمبر المقبل، وذلك في تسعة فروع هي: التنمية وبناء الدولة والآداب والمؤلف الشاب والفنون والدراسات النقدية وأدب الطفل والترجمة والتقنية والنشر والثقافة العربية في اللغات الأخرى وشخصية العام الثقافية. ويجري منح الجائزة سنوياً لصناع الثقافة والتنمية والمبدعين من المفكرين والناشرين والشباب، تكريماً لإسهاماتهم في مجالات التأليف والترجمة في العلوم الإنسانية، وتحمل الجائزة اسم مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة، الراحل الكبير المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وجاء تأسيسها بدعم ورعاية من "هيئة أبو ظبي

للسياحة والثقافة". وتبلغ قيمتها الإجمالية لفروعها التسع سبعة ملايين درهم إمارتي.



شاركنا الريادة

CAC BANK
بنك التسليف التعاوني والزراعي
Cooperative & Agricultural Credit Bank

بمناسبة عيد الفطر المبارك

يعلن البنك لعملائه الكرام عن استمرار تقديم خدماته خلال فترة إجازة العيد

كل عام وكلنا متمني

م	اسم الفرع	المحافظة
1	فرع الحديدية	الحديدية
2	فرع حرص	حجه
3	فرع الحي التجاري	الحديدية
4	فرع تعز	تعز
5	فرع إب	إب
6	فرع الملكة أروى	إب
7	فرع صنعاء - الفرع الرئيسي	امانة العاصمة
8	فرع حدة	امانة العاصمة
9	فرع الزبير	امانة العاصمة

اوقات الدوام	
1	الفترة الصباحية
2	الفترة المسائية

خلال شهر شوال (اجازة العيد)

بداية المناوبة

نهاية المناوبة

09.00 ص

01.00 م